[203] قال: دعت لكم (1) وجزتكم خيرا. (2). 123 / 13 - وروى الحسين بن أبي العلاء وأبو المغرا وحميد بن المثنى جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، قال: جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: يا علي، ألست تقر بأني إمام عليك ؟ قال: يا عم، لو علمت ذلك ما خالفتك، و (3) إن طاعتي عليك وعلى الخلائق مفروضة. وقال: يا عم، أما علمت أني وصي وابن وصي. وأنبه فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): بمن ترضى يكون بيننا حكما ؟ فقال محمد: من شئت. قال: أترتضي أن يكون بيننا الحجر الاسود ؟ فقال محمد: سبحان ا ! أدعوك إلى الناس وتدعوني إلى حجر لا يتكلم ! فقال علي (عليه السلام): يتكلم، أما علمت - يا عم - أنه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه بالموافاة، فندنو أنا وأنت منه، فندعو ا أن ينطقه لنا أينا حجة ا على خلقه. فانطلقا وصليا عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ودنوا من الحجر الاسود، وقد كان ابن الحنفية قال: لئن لم اجبك إلى ما دعوتني إليه، إني إذن لمن الظالمين. فقال علي (عليه السلام) لمحمد: تقدم يا عم إليه، فإنك أسن مني، فقال محمد للحجر: أسألك بحرمة ا، وبحرمة رسوله، وبحرمة كل مؤمن إن كنت تعلم أني حجة ا على علي ابن الحسين إلا نطقت بالحق، وبينت ذلك لنا. فلم يجبه. ثم قال محمد لعلي (عليه السلام): تقدم فاسأله، فتقدم علي (عليه السلام) فتكلم بكلام خفي لا يفهم، ثم قال: أسألك بحرمة ا، وبحرمة رسوله، وبحرمة علي أمير المؤمنين، وبحرمة فاطمة،

_____ (1) في " ع، م ": . (1) بصائر الدرجات: 370 / 10، الهداية الكبرى: 216، الاختصاص: 299، الخرائج والجرائح 1: 259 / 4، مناقب ابن شهر آشوب 4: 140، الثاقب في المناقب: 359 / 297، كشف الغمة 2: 109، الصراط المستقيم 2: 180 / 4 (3) في " ط " زيادة: لكني أعلم. _____